

73 - نونية ابن القيم - (الأبيات من) 294 (إلى) 315 (- الشيخ

سعد بن شايم الحضييري

سعد بن شايم الحضييري

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم. وصلنا عند اربع مئة وواحد وتسعين. هم. نعم ها واحد وتسعين طيب اربع مئة واثنين وتسعين وكذا الاشارة التي عندكم. بسم الله. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - 00:00:00

وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين. قال ابن القيم رحمه الله وكذا الاشارة التي هي عندكم فظلمت في قواطع البرهان قد صرحت بالضد مما جاء في التوراة والانجيل - 00:00:28 والفرقان هي عندكم مثل النصوص وفوقها. في حجة قطعية وبيان. واذا حكمنا فان اليهم يقع التحاكم لا الى القرآن. اذ قد تساعدنا بان نصوصه لفظية فلذلك وانتم قول المعلم اولا والثاني - 00:00:48 قال الشارحي رحمه الله وكذا الاشارات التي هي عندكم قد ضمنت لقواطع البرهان. قوله الاشارات وهو كتاب لابن سينا نسينا وهذا وهذه كتب الفلاسفة التي هي عندهم اعظم من القرآن والسنة. نسأل الله العافية - 00:01:18 فهؤلاء يقولون عليكم بهذه الكتب واتركوا الكتاب والسنة. وسيأتي السبب في ذلك. وقد ضمنت لقواطع البرهان. يعني دلتها قاطعية. والادلة الشرعية عندهم كما سيأتي انها ليست قطعية فسيأتي قوله قد تساعدنا بان نصوصه يعني الكتاب والسنة لفظية. عزلت عن الايقان. اما هذه - 00:01:39

كتب الفلاسفة هذه وكتاب ابن سينا اولى الملاحظة ان عندهم انها قواطع برهانية قواطع وهذا كله مناقضة للاسلام لا شك لا شك انهم لكن اريد ما يدعو له من المنافقين والملاحدة الذين يظهرون الاسلام - 00:02:07 ويبتغون الكفر الله المستعان قد صرح كلا يا دكتوراه اذا قلنا انهم يبتغون ان الكفر لا يعني انه مثلا على ملة اليهود ويظهر الاسلام او على ملة المجوس ويظهر الاسلام - 00:02:30 هو في زعمه ان هذا هو الاسلام. هو في زعمه ان هذه جائزة في الاسلام وان ما هو عليه آآ صحيح هو لو اه كثير منهم لو قلت له انت - 00:02:47

انت تكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن والله يقول لا ويعتقد ان هذا يقربه الى الله ومنهم من هو ابدا له صريح يعرف انه هذا خلاف الاسلام خلاف ما جاء به الرسول لكنه - 00:03:04 بنوا على اعتقاد باعتماد ان ما جاء بمثل الفلاسفة او ان ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم من ظواهر الادلة انما هو الدخيل للناس هو انه آآ لا حقيقة لها انما هي دخیل والرسول يعني كالحكماء جاءوا لاصلاح الناس - 00:03:18 ويخيل لهم ان هناك بعثا حقيقيا وجنة حقيقية ونار حقيقية انما هي لاصلاحهم. هذا هذا قل فهؤلاء ملاحدة صرحاء قد صرحت في الضد مما جاء في التوراة والانجيل والفرقان. قوله الفرقان يعني القرآن. هي عندكم مثل - 00:03:39 وفوقها في حجة قطعية وبيان. قوله مثل النصوص اي نصوص الشريعة في حجة قطعية وبيان واذا تحاكمنا فان اليه مو يقع التحاكم لا الى القرآن. بكلمة شيخ الاسلام يقول عن هذه الكتب ارسال الصفا اخوان الصفا الاشارات ونحوها - 00:04:01 يقول هذه هذا الكتاب يعني هو اصل مذهب القرامطة الفلاسفة ينسبون ذلك الى جعفر الصادق يجعل ذلك ميراثا عند اهل البيت.

وهذا من اقبح الكذب واوضحه. فانه لا نزاع بين العقلاء ان رسائل اخوان الصفا انما - [00:04:24](#)

صنفت بعد المئة الثالثة في دولة بني بويه قريبا من بناء القاهرة ويقول ويعلم كل عاقل يفهمها ويعرف الاسلام انها تناقض الاسلام هو
المشكل الذي لا يعجبه الاسلام لا يعرف الاسلام يعني يظن انها ان - [00:04:49](#)

يعني يفهم ان الدالة الشرعية ليست قطعيات. هذا ما يعرف الاسلام او ان ادعاء علم الغيب ليس شركا هذا ما يعرف الاسم الذي يدعي
ان الاعمال تخرج ليست داخلك الاسلام هذا ما عرف الاسلام - [00:05:12](#)

الذي هذا المرجع حرف الاسلام على الحقيقة لا يكذب على نفسه لو عرف الاسلام ما ما شك في هذا المسألة الذي يرى يستجيز نفي
دلال الكتاب والسنة على التوحيد سؤال لا يسأل الا الله ولا ما عرف الاسلام عرف القرآن - [00:05:29](#)

والا ما يقول بها فكيف بنحانات اه افكار هؤلاء المضادة للاسلام كيف يقبلها يقول شيخ الاسلام ايضا فهل ينكر احد ممن يعرف دين
المسلمين او اليهود او النصارى ان ما يقول وان ما يقوله اصحاب رسائل - [00:05:48](#)

اخوان الصفا مخالف للملل الثلاث احد ينكر ذلك؟ فان في ذلك مخالفة الرسل فيما اخبرت به وامرت به والتكذيب بكثير مما جاءت به.
وتبديد شرائع الرسل كلهم بما لا يخفى على عارف بملة من الملل - [00:06:10](#)

فهؤلاء خارجون عن الملل الثلاث هذه الملل الثلاثة اصلا التي حرفت بحرف بمثل هؤلاء اعوذ بالله. ماشي واذا تحاكمنا فان اليهم يقع
التحاكم لا الى القرآن. وهذا تصريح واضح بالكفر. وهي عندكم مثل هي عندكم - [00:06:32](#)

ها مثل النصوص وفوقها يعني هي عندكم يا معشر المتكلمين مثل النصوص عند الاسلاميين وفوقها ذو الحجة في حجة قطعية
وبيان لماذا؟ لان عندهم النصوص الشرعية غير قطعية بل عندهم انها تخالف العقل - [00:07:03](#)

اعوذ بالله واذا تحاكمنا واذا تحاكمنا فان اليهم يقع التحاكم لا الى القرآن. وهذا تصريح واضح بالكفر والعياذ بالله. اذ قد تساعدنا ان
نصوصه لفظية عزلت عن الايقان. وهذا غير صحيح. يقول تساعدنا يعني اتفقنا على هذا - [00:07:30](#)

تواطئنا وجزمنا نحن وانتم على انه يقصد المتكلمين وهذا الكلام طبعاً من ليس من متبنيه ابن القيم ابن ابن القيم يحكيه على لسان
هذا المعطل الذي ينكر على ينكر على الاشعرية انهم متناقضين. يقول لا انتم نحن وانتم اتفقنا على هذه الاصول. فلماذا - [00:07:53](#)

لكم اشواق اشياء توافقون فيها المجسمة في دعمه. لا يقول اتركوا هذه اتركوه وهذا غير صحيح. بل ان دلالة القرآن منها ما هو
قطعي ومنها ما هو ظني. وكذلك السنة. ولا تقل ان دلالة القرآن كلها لفظ - [00:08:20](#)

معزولة عن اليقين كما زعموا. فلذلك حكمنا عليه وانتم قول المعلم اولا والثاني المعلم الاول ارسطو. والثاني الفارابي. والثالث ابن سينا
عندهم سمو المعلم الاول يونان والفارابي ايضا ابو نصر الفارابي المعلم الثاني - [00:08:41](#)

ينتسبون للاسلام وفي ابن سينا كذلك كلهم ملاحظة قال المصنف رحمه الله لا رستو لا من من اليونان وليس بمنتسب الى ملة من من
هو كان من الوثنيين قال المصنف رحمه الله يا ويح جهنم وابن درهم والاولى قالوا بقولهما من الخبران - [00:09:09](#)

من التشبيه فيه بقية نقضت قواعده من الاركان. عجيب! هذا يقول ابن الجهم مسكين حطي عندي شيء من التشبيه. ها يعني ما هو
مثلهم مرة واحد الجهم هذا اللي اتفقوا على انه ملحد - [00:09:42](#)

هذا الاعتقاد كذلك الجعد بندر شيخ الجهم ها؟ يقول هؤلاء يقول مساكين لا زال عندهم شيء من التشبيه هاي حاكمون الكتاب والسنة
وكذا اذا كان اذا كان الجهم عنده عندهم انه - [00:10:02](#)

فيه تشبيه وش يبجي عندهم بعد اعوذ بالله ماشي. ينفي الصفات مخافة التجسيم لا يلوي على خبر ولا قرآن. ويقول ان الله يسمع او
يرى وكذلك يعلم سر كل جنان. ويقول ان الله قد شاء الذي هو كائن من هذه - [00:10:25](#)

اخواني ويقول ان الفعل مقدور له. ولا الكون ينسب الى الحدثان. وبنفية التجسيم يصرخ في الورا. والله ما هذان متفقان لكننا قلنا
محال كل ذا حذرا من عندنا من التنسيم يقول الجهم متناقض - [00:10:50](#)

يعني هؤلاء على اعضاء لسان هؤلاء يقول ينفي التجزيه الصفات ها مخافة التجسيم. ويقول ايش؟ فان الله يسمع. شلون ان الله يرى
طبعاً هذا تأويله الذي يؤوله لكن مفروض انه ينفي ليش يقول يرى - [00:11:18](#)

ويسمع هم ماشي. اقرأ الشرح. قال الشارح رحمه الله يا ويح جهم وابن درهم والاولى قالوا بقولهما من الخوراني. قوله يا ويحك وابن درهم اي جهم بن صفوان. تلميذ الجعد ابن درهم. وهما رأسا التعطيل - [00:11:40](#)

قوله الخبران يعني الضعف بقيت من التشبيه فيه بقية نقضت قواعده من الاركان لانه معروف ان الجهمية يثبتون الاسماء وينكرون الصفات واولئك الملاحدة لا يقرون باسماء ولا صفات. فيقولون ان الجهمية فيهم شيء من التشبيه. حيث اثبتوا الاسماء - [00:12:01](#) فهمية المعتزلة. ماشي لان الجهمية طبقات جهمية الغولات الجهم والطائفة منهم وجهمية دونهم ومن معتزلة الذين يثبتون الاسماء المجردة وجهمية دونهم هم الذين اثبتوا بعض الصفات اثبتوا بعض الصفوفات كسبه انه اربعة عشر او عشرين فالمهم انهم - [00:12:25](#)

ابو زمان فهم فيهم هذا اتجاههم. كلها يسمون جهمية في الحقيقة هذا الحيث من هذه الحيثية ماشي ينفي الصفات مخافة التجسيم لا يلوي على خبر ولا قرآن. وقوله ينفي الصفات اي الجهمي. ينفي الصفات. لكنه يثبت الاسماء - [00:12:55](#) وقوله ينفي الصفات مخافة التجسيم. تكلم المؤلف رحمه الله الان عن مذاهب هؤلاء عن مذاهب هؤلاء المعطلة. وذكر مستندات من القائلين والكتب التي هو الكتب والكتب التي عددها واثبتهم وقال انهم نفوا الصفات مخافة - [00:13:21](#) فهم في الحقيقة وقعوا في التجسيم ووقعوا في التشبيه. لانهم ظنوا ان مدلول النصوص هو التجسيم والتشبيه. ولما ظنوا هذا الظن صاروا ينفون ذلك. فقالوا انه لو ثبت انه كذا لكان هذا جسما. والاجسام متماثلة. فنقول انتم الان - [00:13:41](#) فهتم النصوص على وجه التجسيم والتمثيل وهذا خطأ. فالنصوص لم تدل على هذا. فالنصوص دلت على صفات لله عز وجل تليق به ولا تماثل صفات المخلوقين. وذلك لان الصفة تابعة للموصوف. فانت اذا اضفت اي صفة الى موصوفها فان ذلك يمنع ان - [00:14:01](#)

تكون مثل الصفة المضافة الى موصوف اخر. لانها مقيدة. نقول مثلا وجه الله. ولم نقل وجهه واطلقنا فوجه الله يكون لائقا بذاته. كما لو قلت وجه الفرس وجه القط. هل تفهم من قولك وجه الفرس انه - [00:14:21](#) مثل وجه القط. الجواب ابدأ. لان هذا ليس وجهها مطلقا. بل هو وجه مضاف. فاثبات الصفات اذا لا يستلزم التمثيل ابدأ. ووجه ذلك انها صفات مضافة الى الله. او الى موصوف معين. وصفات تتبع الموصوف. ولا يمكن ان - [00:14:41](#) احد من الناس ان صفاتي ان صفات فلان كصفات الحيوان الاخر. لانه من غير جنسه. صحيح. حتى هاد الدار تقول وجه الدار وظهرها وهكذا هل يلزم منها ان تكون مثل وجه الانسان - [00:15:01](#)

وظهره يقول شيخ الاسلام ابن تيمية عن هذه الجهمية طبقاتهم وكذلك الجهمية على ثلاث درجات يقول في التسعينية الدرجات فشرها الغالبية الذين ينفون الله اسماء الله وصفاته فهو في الحقيقة عندهم ليس بحي ولا عالم ولا قادر الى اخره - [00:15:25](#) فعند ذلك تبين الناس انهم لا يثبتون شيئا لكنهم يدفعون عن انفسهم الشنعة او الشنتف بما يقرون في العلانية. فاذا قيل لهم فمن تعبدون؟ قالوا نعبد من يدبر هذا الخلق - [00:15:52](#)

وقلنا فهذا الذي يدبر امر الخلق هو مجهول لا يعرف بصفة؟ قالوا نعم وهذا قول اخذوه عن اخوانهم من المتفلسفة الذين يزعمون ان للعالم صانعا ها ليس بعالم ولا قادر - [00:16:13](#) لا هو صانع لكن ليس بعالم ولا قادر وعبروا عنه بان قالوا نقول عين لم يزل ولم يزيديا على ذلك غير ان هؤلاء الذين وصفنا قولهم من المعتزلة هذا الصنف الثاني - [00:16:36](#)

وصفنا قولهم في الصفات لم يستطيعوا ان يظهروا من ذلك مكانة الفلاسفة تظهره فاظهروا معناه ولولا الخوف لظهر ما كانت الفلاسفة تظهره ولا افصح به. غير ان الخوف يمنعه من اظهار ذلك - [00:16:59](#) الى اخر كلام الرحمن على كلنا هذا الكلام يقول الناظم عن صاحب الذي ينسب له الكلام بقيت من التشبيه فيه هذا يقول انهم انه ينعى عليه انه عنده شوية تشبيه - [00:17:17](#)

هذا يقول انه هذا الجهم عنده نوع من التشبيه. لم يأخذ بقول الفلاسفة صريحا مرة واحدة لماذا خوف من الناس لا لا يلوي على خبر

ولا قرآن يعني لا يلتفت - 00:17:41

قلوى عنقه اذا التفت الى شيء قل لا يلتفت اليه. نعم اذ تسعدون ولا تجول على احد. يعني لا تلتفتون اليه ماشي لكن لو اقول يد فلان ويد فلان نفهم التمثيل. لان الجنس واحد والاختلاف هنا بالعين. اما الخالق والمخلوق - 00:18:00

انهما اكبر من اي مباينة فيما بين المخلوقات بعضها بعضها مع بعض. ليه؟ لان الاختلاف في الذات والصفات. نعم فاذا كانت المخلوقات بعضها مع بعض متباينة ومتفرقة فالبين والتفرق بين الخالق والمخلوق اعظم واعظم - 00:18:23

ويقول ويقول ان الله يسمع او يرى. وكذلك يعلم سر كل جنان. نقول انه يرى ان هذا شبه الجهن بهذا القول. مم ويقول ان الله قد شاء الذي هو كائن من هذه الاكوان - 00:18:43

لكنه يقول ان الله عز وجل يسمع بلا سمع ويرى بلا بصر. اما العلم فانه مذهب الجهمية. ولا ادري عن مذهب الجهم نفسه بعضهم ينكره وبعضهم يفيه. لكن مقتضى قولهم بالجبر لان - 00:19:02

للعلم ولا المشيئة ماشي اما العلم فانه مذهب الجهمية يقول ولا ادري عن مذهب الجهم نفسه بعضهم ينكره وبعضهم يفيه لكن مقتضى اما العلم ولا عن نفي العلم اما العلم - 00:19:19

الظاهر انه اثبات اثبات العلم يعني انه يقول كذلك يعلم سر كل جنان ها؟ هم. يعني اثبات العلم انه يثبت العلم او ينفي السياق يقول ويقول ان الله يسمع او يرى. ها لكن يسمع بلا سمع - 00:19:37

ويرى بلا بشر وكذلك يعلم بلا علم اذا يكون هكذا مثل لكن هل يقول انه يعلم اه يعلم بلا علم او يعلم بعلم لذلك يقول ايش اما الجهمية فيقولون اعلم بلا علم لكن الجهم نفسه - 00:20:00

طيب الشيء الثاني هو انت الجهمي اختلف فيه هل يثبت شيئا من الصفات؟ لا يقولون كل شيء كل عام مجازية اضافتها الى الله حتى صفة الوجود عنده محل خلاف. او صفة القدرة - 00:20:22

انه اذا نفى صفة القدرة كيف خلق الخلق مقادر بلا قدرة الوجود الوجود معدوم فهنا هذه يعني مرة كما حكي عن شيخ الاسلام انه حكي عن اثباتها ولما الزم نفاها - 00:20:40

لماذا؟ لانهم قالوا له هل رأيت ربك؟ قال لا. هل سمعته؟ السمنية هؤلاء الذين بالمحسوسات شك اربعين يوما كما قال الامام احمد عنه في الرد على الجميل. فعند ذلك احتار في هذه الوجود كيف يثبته؟ اذا كان غير محسوس - 00:21:12

فخرج بهذا انه وجود مطلق وجود مطلق لا داخل العالم ولا خارج العالم لا يعلم ولا لا يعلم لا يقدر ولا لا يقدر. لا تقول يقدر ولا تقول ما يقدر. نفيا نفيا نفي الثابتات. ايه. كلش. لا موجود ولا غير موجود - 00:21:31

يعني اللي دي اصلا غير عفوا هذا الممتنع هذا الممتنع العدم الذي تقول عنه غير موجود طيب الذي لا موجود ولا غير موجود هذا الممتنع. فرجع الى الامتناع عن الشيء الذي لا يمتنع - 00:21:57

لا ساكن ولا متحرك هذا الممتنع لا يأتي شيئا متحرك. جميل بين نقيضين. ايه هو رجع الى الممتنع. كان في الحقيقة الحاد او ينفي العلم وينفي القدرة وينفي الوجود ولا ادري عن مذهب الجهم نفسه بعضهم ينكره وبعضهم فيه. لكن مقتضى قوله في العلم وبعضهم يثبته. نعم. كي ينكر - 00:22:17

لكن بعض مقتضى قولهم بالجبر ان الله يعلم فيثبت العلم. ايه. مقتضى. لكن قبلها بعضهم ينكره وبعضهم يفيه لكن مقتضى قولهم بالجبر ان الله يعلم ولا ادري عن مذهب الجهم نفسه بعضهم ينكره وبعضهم يفيه - 00:22:46

لكن كنت انكر اه ينكر نفيه او ينكر النسبة اليه عفوا. ينكر نسبة نفي العلم اليه وبعضهم يفيه عنه ها؟ نعم. قد يكون المهم هو مقتضى هذا انه ممتنع عنده - 00:23:06

لكن مقتضاهم مقتضى ولكن مقتضى قولهم بالجبر ان الله يعلم فيثبت العلم ويقول ان الفعل مقدور له. لانهم جبرية الجهمية نوعان جهمية جبرية كله شاعرة وجهمية للتعطيل والصفات قدرية في تنفي تنفي القدر كالمعتزلة. الجهمية من جهة القدر نوعان -

00:23:27

لان مقالة اثبات الجبر يقول لك لا يلزم يثبت الجبر بدون مشيئة مجردة شيئة مجربة ماشي. ويقول ان الفعل مقدور له والكون ينسبه الى الحدثان. يقول ان الله سبحانه وتعالى قادر على - [00:24:06](#)

ان يفعل وهذا الكون كله حادث بعد ان لم يكن. وهذا حق لكن الفلاسفة الاولى لا يقرون بهذا. العلاء انا الاولى يعني مشى على بيت. لا البيت الاولى بمعنى الذين - [00:24:29](#)

الاولى هنا عند المصنف بمعنى الذين اما الاولى يعني الاولين فلاسفة الاولين. فالظاهر انها الاولى تفتح اه تضم الاولى هكذا مو الاولى لكن الفلاسفة الاولى لا يقرون بهذا وينكرونه عليهم - [00:24:48](#)

وبنفيه الى انهم ينفون آآ يعني بعض الفلاسفة القدماء. يقول بقدماء عالم قديم ما هو حادث. ما هو ما هو بمخلوق اعوذ بالله ماشي. وبنفيه تجسيم يصرخ في الورى والله ما هذان متفقان. اي نعم. ينفي التجسيم ويقول باشيء تستلزم التسجيل - [00:25:13](#)

هذا المعنى كيف هي؟ هذا معنى ايوه قوله وبنفيه التجسيم يعني هو ينفي التجسيم ويثبت هذه الصفات او الافعال او الارادة او ما اشبه ذلك ثم قال ما هذان متفقان؟ لكننا قلنا محال كل داء حذرا من التشبيه والامكان. قوله لكننا قلنا اي - [00:25:35](#)

فالفلاسفة قالوا كل هذا محال وعلى الجميع اثبات الصفات هذي. مم. وانه فاعل وانه خلق الكون قال اعوذ بالله الحمد لله انتهيها من هذه الاشياء التي توجع القلب هذا قدوم ركبة للايمان وعسكر للاسلام - [00:25:59](#)

الايمان يشرح الصدر ابشر قال مصنف رحمه الله فصل في قدوم ركب الايمان وعسكر القرآن. الله اكبر. واتى فريق ثم قال الا اسمعوا قد جئتمكم من مطلع الايمان من ارض طيبة من مهاجر احمد بالحق - [00:26:26](#)

والبرهان والتبيان. سافرت في طلب الاله فدلني الهادي عليه ومحكم القرآن مع فطرة الرحمن جل جلاله وصريح عقلي فاعتلى ببياني. صحيح عقل تنوين العقد الصريح. عندي بالياء ها طيب في من عنده يقول عقل كذا في الاصل وفي نسخة - [00:26:49](#)

في غيرهما عقلي ماشي فتوافق الوحي الصريح وفطرة الرحمن والمعقول في ايمانه عند العقل فاعتدى ببيانه بصريح عقل مع فطرة الرحمن جل جلاله وصريح عقل فاعتلى ببيان فتوافق الوحي صريح وفطرة الرحمن والمعقول في ايمان شهدوا بان الله جل جلاله متفرد - [00:27:19](#)

والسلطان كل معبود سواه فباطل من عرشه حتى الحضيض الداني. قال الشارح رحمه الله ذكر المؤلف رحمه الله في هذا الفصل قدوم ركب الايمان وعسكر القرآن. وهذا نعم الفريق. يقول رحمه الله واتى فريق ثم قال الس - [00:27:54](#)

قد جئتمكم من مطلع الايمان قوله ان اسمعوا يحتمل المعنى اسمعوا بالاذان او اسمعوا سمع اجابة ولا مانع ان نحمله وعلى الوجهين اسمعوا بالاذان واسمعوا بالاجابة. وهذا الاسلوب جاء به القرآن. قال الله عز وجل يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا - [00:28:24](#)

فاستنصتنا الله عز وجل. والنبى عليه الصلاة والسلام احيانا يقول لاصحابه رضي الله عنهم فيرسل واحدا ويقول استنصت الناس اي ينصتون. ولا حرج ان يقول المعلم او من اراد ان يعلم انصتوا. او اقتربوا او تجمعوا او ما اشبه - [00:28:44](#)

كذلك ولا يعد هذا من باب الخيلاء. بل هذا من باب النصيحة والارشاد. قوله قد جئتمكم من مطلع الايمان اي مكان طلوعه وبين ذلك بقوله من ارض طيبة من مهاجر احمد بالحق والبرهان والتبيان. المؤلف رحمه الله ذكر ان هذا الركب - [00:29:04](#)

جاء من ارض الطيبة وهي المدينة مهاجر احمد عليه الصلاة والسلام وتسميتها يثرب انما جاء من قبل المنافقين انما جاء من قبل المنافقين كما قال الله عز وجل. واذا قالت طائفة منهم يا اهل يثرب لا مقام لكم. وقال النبي صلى الله عليه وسلم اسم جاهل - [00:29:24](#)

قديم غيره النبي صلى الله عليه وسلم بطيبة يعني هو ومع ذلك اصر المنافقون على التسمية السابقة وقال النبي صلى الله عليه وسلم يقولون يثرب وهي المدينة. ونرى بعض كتاب العصر الذي يرى نفسه فوق الناس - [00:29:44](#)

اذا اراد ان يعبر عن المدينة يقول يثرب. وهذا غلط. يعني انه يفهم انه يعرف التاريخ القديم. بعض الناس يفهم مثل ما يقولون من جنبه ها ماشي وهذا غلط فاسم المدينة المدينة. وهل يقال المنورة او بوصف اخر؟ الجواب اشتهر عند الناس الان اسم المدينة المنورة - [00:30:05](#)

ولا شك ان المدينة منورة بالرسالة. نعم. ولكن هذا التنوير لا يخصها. فكل بلد يدخله الاسلام فهو منور بالاسلام. فاحسن وصفنا تقول المدينة النبوية. فاذا كان ولا بد ان تصفها فقل المدينة النبوية او المدينة مهاجر النبي صلى الله عليه وسلم. لكن - [00:30:31](#) يطول فقل النبوية. ولم اسمع في كتب الاقدمين المدينة المنورة. ولا ادري متى هذا حدث هذا اللقب. قوله من كلام ذكره الشيخ بكر وزيد في كتاب معجم من اهل اللفظية - [00:30:51](#)

يعني مثل ما يجزمون بالمنع ليس قديما ليس عليه السلام. هو يقول مثل هذا الكلام لان الصوفية يعتقدون شيئا وجود القبر النبوي فيها صلى الله عليه وسلم يقولون هكذا والا في الحقيقة هي منورة لان الله نورها بعد ظلمتها - [00:31:11](#) قبر الاسلام لما جاء انارت بالايمان ونزول الوحي اكثر نزول الوحي كان فيها ومثل ما قال انس رضي الله عنه والله لما دخل النبي صلى الله عليه وسلم المدينة كل شيء على الارض. الله اكبر - [00:31:36](#)

فلما مات كل شيء اظلم. سبحان الله. لهذا لانهم يرون هذا الشيء فهي منورة من هذا القبيل انا عندي سهل تسميتها منورة مثل مكة المكرمة يعني قديم ما كانوا يسمونه مكة المكرمة - [00:31:53](#)

ماشي كون منا يقول اتيت من هناك جئتمكم من مكة من الارض طيبة لان الصحابة الاكثر السنن والوحي كان من المدينة في المدينة والصحابة لما ارسلهم النبي صلى الله عليه وسلم دعاة كانوا ينطلقون من المدينة - [00:32:17](#)

وكذلك بعد ذلك لما فتحوا الفتوح من المدينة والمعلمون يذهبون من المدينة الى اخره. فهذا هو المقصود. المقصود يعني من عند النبي صلى الله عليه وسلم. خلاصة الامر من عند النبي المصدر - [00:32:42](#)

العلم والايمان والوحي منه ولذلك الله لما قال والذين تبوأوا الدار والايمان من قبلهم نتبأوا الدار المدينة والايمان قالوا ايضا هذا وصف لها من هذا نعم قوله من ارض طيبة من مهاجر احمد اي مكان هجرته. قوله احمد هو النبي صلى الله عليه وسلم. وله اسماء في القرآن - [00:32:57](#)

ومحمد. واختار الله عز وجل ان ينطق عيسى لبني اسرائيل بقوله اسمه احمد. لان احمد اسم تفضيل خلاف محمد اراد الله عز وجل ان ينطق عيسى بهذا الاسم الدال على التفضيل. كانه يقول سيأتيكم رسول هو احمد الناس لله عز وجل. وهو - [00:33:25](#) احمد الناس خصالا وهو ايضا اعظم الناس حمدا اي ان يحمدوه قوله بالحق ضد الباطل. يعني اذا احمد مثل على صيغة افعل ها اجمل احسن هو احمد اكثر الناس حمدا - [00:33:45](#)

لله. اي احمد فلان مثلا اعلم من فلان. تقول فلان احمد من فلان هذي من جهة كثرة الحمد ومن جهة انه محمود يحمده يقول فلان احمد الناس بين الناس اكثرهم - [00:34:05](#)

مدح اللي يمدح او اكثرهم حمدا لله. هو احمد من هذا ومن هذا. بالفعل وانه محمود كما قال فذو العرش محمود وهذا محمد. من جهة اشتقاق اسمه محمد. حسان واشتق له من اسمه - [00:34:21](#)

صلى الله احمد هنا مصروف الوزن الشعري هاجر احمد ولو قلت احمد ما ماشي قوله بالحمد ضد الباطل قوله والبرهان الدليل القاطع. قول الحق متعلق بقوله جئتمكم بالحق قد جئتمكم من مطلع الايمان من ارض طيبة من بالحق. جئتمكم بالحق. والبرهان معطوف على الحق - [00:34:43](#)

والتبيان كذلك. البرهان والتبيان. نعم. قوله تبيان الدليل الواضح فهذه ثلاثة اوصاف. سافرت في طلب الالهي فدلني الهادي عليه ومحكم القرآن. قوله فدلني الهادي عليه. الهادي الى الله هو النبي صلى الله عليه وسلم. يعني بذلك - [00:35:18](#)

سنة وقوله ومحكم القرآن هذا دليل اخر. مع فطرة الرحمن جل جلاله وصريح عقل فاعتدى ببيان قوله مع الرحمن جل جلاله هذا دليل ثالث. قوله وصريح عقل فاعتلى ببيان هذه اربعة ادلة على الاله الحق عز - [00:35:38](#)

الاول القرآن الثاني السنة الثالث الفطرة الرابع العقل. فتوافق الوحي مع العقل يعني يعني العقل الصريح الذي ليس فيه شبهة فتوافق الوحي الصريح وفطرة الرحمن والمعقول عقل الصريح. عندنا الوحي الصريح - [00:35:58](#)

سيأتي والمنقول في ايمانه فتوافق الوحي الصريح وفطرة الرحمن والمعقول في ايماني. عجيب عجيب يعني بالعادة يقولون عن

العقل الصريح قبل قليل ايش يقول وصريح عقل في العادة يقولون العقل الصريح لا يناقض العقل النقل الصحيح - [00:36:22](#)
الصحيحة يمكن يستقيم البيت. ها؟ الصحيح فتوافق توافق النقل الصحيح. نقول ان توافق ايش العقل ها عندي العقد حنا من عندي
لاخذ فتوافق العقل الصريح ايه ماشي قوله حتى ايضا الترتيب يصير. يصير ترتيب اه من ادنى الى اعلى. عقل ثم فطرة ثم الاعلى.
هم - [00:36:57](#)

ولو قدمنا النقل صار فيه النقل ثم الفطرة ثم المنقول على كل ماشي اشرح انت اقرأ الشرح. قوله الوحي الصريح هنا يشمل القرآن
القرآن والسنة. ماشي. فهو طلب منا نستمع اليه في شرح مذهبه الذي عليه. وبين ان مذهبه مبني على القرآن السنة والعقل والفطرة.
وان هذه الاربعة كلها توافقت عليه - [00:37:34](#)

شهدوا بان الله جل جلاله متفرد بالملك والسلطان. قوله شهدوا بان الله جل جلاله اي عظمت عظمته عز وجل قوله متفرد بالملك
والسلطان اي لا ما لك غيره. ولا سلطان على الاطلاق لغيره عز وجل. هذه الربوبية. ماشي. وهو الاله الحق - [00:38:05](#)
لا معبود الا وجهه الاعلى العظيم الشاني. هذا معنى لا اله الا الله. وعبادته سبحانه هي الحق. وعبادة من سواه عبادة باطلة. ولذا قال
بل كل معبود بل كل معبود سواه فباطل من عرشه حتى الحضيض الداني. قوله بل كل معبود - [00:38:27](#)
سواه فباطل من عرشه اي عرش الله. قوله حتى الحضيض الداني. يعني هو قال لا معبود الا وجهه. هم. هم. ايه يعني مثل ما قال عز
وجل نطعمكم لوجه الله. يعني هذا - [00:38:47](#)

وعلمه المقصود له عز وجل. فيها اثبات كما في قوله ويبقى وجه ربك لا يعني انه لا يبقى الا الوجه. المقصود يبقى لكن هي اثبات
الوجه وهنا قول معبود لله معبود الا وجهه لا يعني ان العبادة للوجه فقط - [00:39:03](#)
انما له يريدون وجه الله قوله حتى الحضيض الداني هي الاسفل. وهذا الذي قاله رحمه الله هو معنى قول الله تبارك وتعالى ذلك بان
الله هو الحق وان ما يدعون من دونه هو الباطل - [00:39:26](#)

يعني كلها معبودة كل معبود سواه من العارف الى ادناه كلها لو لو عبدت فعبادة باطلة في هذا بركة وكفاية بعدها سيذكر كان العبادة
نسأل الله تعالى ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح ان يوفقنا لمرضاته. انه جهد كريم نسأله تعالى ان يجعلنا من اهل الايمان وعسكر
القرآن. امين. وان يحشرنا - [00:39:47](#)

على ذلك حتى نلقاه. اللهم ثبتنا واهدنا واصلحنا واصلح بنا. ويا ربنا زدنا علما وايماننا اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك
واتوب اليك. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. السلام ورحمة الله - [00:40:15](#)